

مع عروج أريب - لواءُ المَهْدَنابَرِ

وقفة عروج أخرى "في رِثَاءِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَسَدِ اللَّحْمِ وَأَسَدِ رَسُولِيهِ حَمَزَةَ
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ" مع أدينا الأريب فضيلة السيد محمد حسين مبارك
دام عطاؤه المشحون ولاءً .. وقفةً من عقب الجوار المحمدي بطيبة الطيبة (على سيده وآله الطاهرين
أفضل الصلاة والسلام) .. هَيْئًا بنا نستاف من عبير ذلك القريض النجفي على سفح أبي "عُمارة وَيَعْلَى"
بن سيد البطحاء ورئيسها "عبد المطلب" (عليهم السلام أجمعين) حيث ينشج راثياً (١):-

لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَلْبَيَّانِ دُرُوبًا

أَشْعَلَتْ حَرًّا فِي هَوَاكَ لَهَيْبَا

وَمَدَدْتُ مِنْ وَهَجِ الْقَصِيدِ مَشَاعِلًا

تَمْتَدُّ جِسْرًا لِلْسَّنَا مَذْمُوبًا

وَسَكَبْتُ مِنْ جَمْرِ الدُّمُوعِ مَوَاقِدًا

تَرْثِيكَ عِطْرًا لِلْهُدَى مَسْكُوبًا

يَا عَمَّ خَيْرِ الْأَزْدِيَّاءِ مَحَابِرِي

جَفَّتْ وَعَادَ يِرَاعِي الْمَصْلُوبًا

5- لَكَ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ وَسْمَةٌ مَاجِدٍ

عَبْرَ الزَّمَانِ مُسَطَّرًا مَكْتُوبًا

صَلَّاتٌ عَلَيَّ إِيقَاعٌ لِحَدْنِكَ أَحْرُفِي

وَتَمَنِّيْ لِّلنَّكَ مَشَاهِدًا وَحُرُوبًا

إِذْ كُنْتُ تَرْفَعُ بِاللَّوَاءِ مَنَايِرًا

شَمَخَتْ تُرْدِدُ عَزْ فَهًا الْوَمَحِيُوبًا

ضَمَّخَتْهَا بِدَمِ الشَّهَادَةِ فَارْتَأَتْ

لَوْ تَصْطَفِيكَ ضَمِيرَهَا الْوَمَخُوبًا

صُورًا مِنْ الْوَمَجْدِ التَّلِيدِ لِأُمَّةٍ

تَاهَتْ تُنَازِعُ مَجْدَهَا الْوَمَنَّهُوْبًا

يَا سَيِّدِي عَطْفًا وَفَدَتِكَ مَحَاجِرُ الْبَاكِينَ غَصَّتْ لَوْعَةً وَنَحِيْبًا

10- وَفَدَتِكَ أَرْوَاحُ تُحَلِّقُ تَجْتَلِي

قَسَمَاتِ عُمُرِكَ تَجْتَبِيكَ طَبِيْبًا

وَقَفَّتْ مَوَاكِبُ عِشْقِهَا فِي وَاحِدَةٍ

تَسْتَأْفُهَا غُصْنًا يَرْفُ رَطِيْبًا

وَزَهَا التُّرَابُ الْحُرُّ عِنْدَ مَهَابِطِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُجَلَّسًا وَمَهِيْبًا

أَأَبَا عِمَارَةَ وَالطُّيُوفُ كَأَنَّهُمَا

نَشْرَتَ عَلَيَّ جَفْنِي الذِّدَى وَالطَّرِيبَا

تَسْتَوْقِفُ الْفِكْرَ الْحَصِيفَ وَتَحْتَوِي

أُفُقًا مِنَ الْمَاضِي الْبَعِيدِ رَحِيبَا

15- فَرِيهًا مِنَ الْآيَاتِ عِبْرَةٍ نَاطِرٍ

يَتَلَوُّ رَوَائِعَهَا ضُحًى وَمَغْرِبَا

حَامِيَّتَ عَن دَيْنِ الذِّبْيِ وَشَرِّهِ

فَدَعَاكَ لَيْثًا فِي عُلَاهُ غَضُوبَا

تَمْشِي إِلَى الْحَرْبِ الضَّرُوسِ بَعَزْمَةٍ

كَشَفَتَ كُرُوبًا تَمْطَلِي وَخُطُوبَا

بِحُسَامِكَ انْجَابَ الظَّالِمُ وَأَنْقَذَتْ

يَمْنَاكَ نُورًا لِلْهُدَى مَحْجُوبَا

بِكَ يَسَّرَ اللَّهُ السَّبِيلَ لِحَزَنَةٍ

هَتَفَتْ بِسَاكِنِهَا الْمَلَائِكَةُ طُوبَى

20- يَا عَمَّ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقُولِي

غَصَّ الْأَنْبِيَانُ بِهِمُ فَعَادَ كَثِيرًا

تَاهَتْ بِمِي الْأَقْدَامُ وَهِيَ عَلَى خُطَى

هَوَّجَاءَ أَرْهَقَهَا الصَّيَّاعُ شُحُوبًا

نَهَضَتْ بِرَعِيْنِي الْحَيَاةُ وَأَشْبَعَتْ

خَطَوِي مَتَاهَاتُ الطَّرِيقِ نُحُوبًا

أَأَبَا عِمَارَةَ خُذْ بِكَفِّي إِنْ بِي

شَوْقًا إِلَي دُنْيَا هَذَاكَ طَرُوبًا

ظَمَأَى تُحَاصِرُنِي الدُّرُوبُ فَأَكْتَوِي

مِنْ نَارِ حُرُوقَتِهَا أَسَى مَشْهُوبًا

25- وَأَنَا غَرِيبٌ عِنْدَ بَابِكَ أَرَوْتَجِي أَلَا أَعُودَ كَمَا أَتَيْتُ غَرِيبًا

ة الأكاديمية تخصص الطب البشري ولكنه لوى عنان المسيرة إلى الدراسة الحوزوية وفي خضم تلك المسيرة يعود للانخراط في السلك الأكاديمي بفترة بحصوله على درجة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة في تخصص اللغة العربية بمرتبة الشرف.

